



الشطي: لا تكن مثل من غزلت غزلها فلما أعجبها قطعت خيوطه لا تهجروا الطاعات بعد رمضان



سالم الحمير



د. بسام الشطي

مضى شهر رمضان بصلاة وقيام وذكر ودعاء وتلاوة قرآن والسؤال: ماذا بعد رمضان؟ ماذا بعد العبادة والصوم والطاعات؟ ماذا سنفعل؟ هل نواصل الطاعة والخير أم نعود إلى الذنوب ويترجع عدد المصلين في المساجد ويهجر القرآن، وينسى الصيام.. وقد حذر العلماء من العودة إلى المعاصي بعد انقضاء الشهر الكريم لأن خسر الطاعات أدومها.

يقول د. بسام الشطي: الموفق حقا من استمر على استقامته ودينه بعد شهر رمضان بأداء ما افترض عليه من عبادات ومعاملات والتزامات ويحافظ على مرتبة التقوى التي بلغها بالصيام، مؤكداً أن رمضان مدرسة للتغيير في أفعالنا وسلوكنا وعاداتنا وأخلاقنا المخالفة لشعر الله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فإن كنت ممن استفاد من رمضان وعملت فيه بصفات المتقين فصمته وقيمه واجتهدت في مجاهدة نفسك فيه، فاحمد الله واشكره وأسأله الثبات على ذلك حتى المات وإياك من نقض الغزل بعد غزله، رأيت لو أن امرأة غزلت غزلاً وصنعت بذلك الغزل ثوباً فلما نظرت إليه وأعجبها جعلت تقطع الخيوط وتقطعها خيطاً خيطاً من دون سبب، فماذا يقول الناس عنها؟ هذا هو حال من يرجع إلى المعاصي والفسق ويترك الطاعات بعد رمضان.

وحذر د. الشطي كل الحذر

الحمير: المداومة على طاعة الله دليل محبته ورب رمضان هو رب بقية الشهور



الزمنة والأحكام كلها. ويضيف الباحث سالم الحمير: قال الله تعالى: (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) النحل: 92، وعن قتادة قال في الآية: لو سمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد ابرامه لقلتم: ما أحقق هذه وهذا مثل ضربه الله لمن نكث عهده. وقد ضرب الله مثل السوء لمن نقض عهد المؤمنين وبدل سوءاً بعد حسن وانحرافاً بعد استقامة ونهى الله تعالى المؤمنين عن ذلك السلوك.

وأكد الحمير أن الاستمرار على العمل الصالح بعد انتهاء الأيام المباركة دليل على صدق صاحبه وحسن إسلامه، كما أن التراجع والتذبذب أمارة النفاق وسمة المنافقين الذين (لا يذكرون الله إلا قليلاً) النساء: 142، فلا يجوز للمسلم التراجع



قراءة القرآن الكريم خلال صلاة القيام في المسجد الكبير

عن سلوك الاستقامة بعد رمضان، فإن حياة المسلم يجب أن تكون موصولة بالله تعالى وطاعته وطلب مرضاته بالدين والاستقامة في كل أحواله، وأوقاته، فالعبادة لله لا ترتبط بزمانها أو بإمكانه بل ينبغي أن يُعلم أن رب رمضان هو رب بقية الشهور والأيام قال تعالى: (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك).

وحذر الحمير من أن تعود النفس لما كانت عليه قبل رمضان فتضعف العزيمة لدى البعض في أداء العبادات والطاعات وتعود سلوكيات وأخلاقيات البعض لما كانت عليه قبل رمضان فيكون المسلم كمن لم يستفد من صومه في تعاملاته مع الآخرين، وطالب المسلم المجتهد في طاعة الله ورسوله بالألا تفتقر عزيمته ولا تطغى همته في أداء سائر العبادات والطاعات والتحلي بمكارم الأخلاق وفعل ما يرضي الله ورسوله طوال مسيرة حياته حيث تعطيه فريضة الصيام دفعة جديدة قوية لتغيير نحو الأفضل دائماً طمعاً في الفوز بمغفرة الله فنجد بعد رمضان مستمرا في الصلاة في جماعة وقيام الليل وختم القرآن وفعل الخيرات واجتنب المنكرات ويستمر على سلوكياته أثناء شهر الصيام قرب رمضان هو رب شوال ولكن الذي تغير في الإنسان هو أنه دخل مع الله في الطاعات بإخلاص وصدق وكيف يتركها بعد ذلك وهو يعلم أن المداومة على طاعة الله دليل محبته.

لنحيا بالقرآن سورة الشعراء

(دعاء نوح عليه السلام)

تقف بنا الآيات في سورة الشعراء وقفة تأملية في تاريخ البشرية، فقد أجرى سبحانه سنة إلهية لا تتغير، على الإنسان أن يستفيد من القصص القرآني وأن الله ينصر المسلمين وينصر المؤمنين رغم قتلهم، والقصص للبرة والعظة، فدعوة نبي واحد غيرت وجه الأرض عندما دعا نوح عليه السلام (أني مغلوب فانتصر)، فوعد الله تعالى النصر مهما طال الزمن. ونجاة الإنسان لا تكون إلا بتحقيق الإيمان. حينئذ تكون الفنة المنصورة، وقد ذكرت قصة نوح عليه السلام مع قومه في القرآن الكريم في سور عديدة. وتخبرنا القصة أن نوحاً عليه السلام أرسل إلى قوم ليخرجهم من عبادة الأوثان والأصنام ويدعوهم إلى عبادة الواحد الرحمن ويحذرهم من عذاب يوم أليم. وهذه هي المهمة الأساسية للرسول، ولكنهم استهزأوا به ومن الذين آمنوا معه، ووصفهم بأنهم من أراذل القوم، وهذا هو حال الطغاة والمستكبرين في كل عصر. ورغم أن نوحاً عليه السلام خاطبهم بالقلب المؤمن المليء بالشفقة والرحمة على قومه ومقابل هذا الانشقاق كان الرد القاسي بأنهم لن يرجعوا عن كفرهم، وقالوا مهما تكلمت فلن نسمع منك ويقولون (إن هذا إلا خلق الأولين)، تقليد أعمى وتعطيل لمكلمات المعرفة والعلم، وكان عاقبة تكذيبهم أن الله نجى نوحاً والذين آمنوا معه وأغرق المعرضين عن طريق الهدي وجعلهم عبرة لمن بعدهم (فانجيناها ومن معه في الفلك المشحون ثم أغرقنا بعد الباقين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين).

الرسالة بأفضل الوسائل وهي رسالة السى الإعلاميين في كل عصر، ركزت على حوار الأنبياء مع أقومهم، فكل نبي يميز بأسلوب خاص في حوارهم مع قومه، مينة أن الإعلام سلاح ذو حدين قد يستخدم للهداية كما في قصة موسى وكذلك شعراء الإسلام وقد يستخدم للغواية والضلال والإضلال كسحرة فرعون وشعراء قريش الكفار.

سبب تسميتها

سميت بـ «الشعراء» لتميز الرسل عن الشعراء، لأن الشاعر إن كان كاتباً فهو لا يتصور منه الهداية، وإن كان صادقاً، لا يتصور منه الافتراء على الله تعالى، وذكر الشعراء في السورة لبيان أنهم بعيدون عن الرسالة وتبرئة مقام الرسول ﷺ.

هدف السورة

إثبات توصية الله سبحانه، والخوف من الآخرة، والتصديق بالوحي المنزل على رسول الله ﷺ، والتخويف من عاقبة التكذيب إما بعذاب الدنيا الذي يدمر المكذبين، وإما بعذاب الآخرة الذي ينتظر الكافرين.

تضمنت السورة جملة من قصص الأقوام السابقين للإنذار من التعذيب والاعتبار، وكل قصة تختتم بما اختتمت به صاحبها (إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) لأن في التكرار تأكيد للمعاني في الأنفس وتثبيت لها في الصدور وكلما زاد ترديده كان أمكن له في القلب وأرسخ في الفهم. كما بدأت السورة بالحديث عن القرآن وعن الرسول ﷺ عادت مرة أخرى بعد الحديث عن قصص الأنبياء إلى متابعة الحديث عن القرآن الكريم وعن نزوله وعن تأثيره وعن مصدره فقال تعالى: (وأنه لتنزيل رب العالمين) لا تنزله غيره والتعبير بالتنزيل للمبالغة في انزاله من عند الله تعالى وحده ووصف ذاته بالربوبية للعالمين.

رسالة إعلامية

والسورة تتحدث عن أساليب توصيل

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون



علي الختیب

مشاريع خيرية

هل يجوز دفع الزكاة في المشاريع التالية: بناء خلوي، ملاجئ تضم مساكن ومدارس للاجئين، وبناء مستوصف خيري مع أدوية طبية ومعدات إغاثة في بلد إسلامي. بناء مسكن لطلاب وطالبات في مدارس إسلامية خارج الكويت؟

● يجوز ذلك من الزكاة بشرط التأكد من اتخاذ الإجراءات التي تضمن بقاء هذه الابنية ملكاً لجهة إسلامية عامة في ذلك البلد تعتبر من مصارف الزكاة، بحيث إذا استغني عن الدار أو تمت تصفيتها لا يصير إلى ملك خاص للدولة التي تقع فيها، بل لتلك الجهة أو مصرف من مصارف الزكاة.

دار الأيتام

هل يجوز دفع الزكاة لبناء أو دعم دار أيتام المسلمين؟

● يجوز ذلك من الزكاة ويشمل الإنفاق على مرافق الدار هذا إذا كان النفع فيها مقصوراً على الأيتام في بلد غير إسلامي واستخدمت لحفظ أبناء المسلمين من حملات التنصير أو لإلحاد أو لاجتذاب أولاد غير المسلمين على سبيل دعوتهم إلى الإسلام فهو جائز شرعاً من مصرف في سبيل الله والمؤلفة قلوبهم، ويجب التأكد من اتخاذ الإجراءات التي تضمن بقاء هذه الدار ملكاً لجهة إسلامية عامة في ذلك البلد وتعتبر من مصارف الزكاة بحيث إذا استغني عن الدار أو تمت تصفيتها لا يصير إلى ملك خاص أو للدولة التي تقع فيها، بل لتلك الجهة أو مصرف من مصارف الزكاة.

إطلالة قيمية

معنا صاحبة الإطلالة د. فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وقات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعياً إطلالة قيمية على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة البقرة الآيات 41-43

- خلط الحق بالباطل وكتمان الحق.
- اعراضهم عن إقامة الصلاة وإخراج الزكاة كما أمر الله تعالى، وعدم الصلاة في جماعة كما أمروا.
- التطبيق العملي:
- تعتبر بكل ما سيأتي من أخطاء بني إسرائيل حتى لا نفع فيها.
- نؤمن بكل ما جاء به القرآن والسنة ونعمل بما فيهما ونحفظ ديننا عن اعراض الدنيا الزائلة.
- نظهر الحق ونتبعه ولا نخلط الحق بالباطل.

(وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً وإياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأركعوا مع الرাকعين آمنوا من الناس بالبر وتتنسوا أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون).

القيمة القرآنية: نذكر قبائح وجرائم بني إسرائيل للعبارة والاعتاظ حتى نتجنب فعلهم، ومنها: ● كفرهم بمحمد ﷺ والكفر بما أنزل عليه وبيع دين الله عز وجل بالدينا الفانية.

سورة البقرة آية 44-46

- مخالفة القول بالعمل.
- ترك الاستعانة بالصبر والصلاة في الدعوة إلى دين الله عز وجل.
- التطبيق العملي: لابد أن يكون عملنا موافقاً لأقوالنا وأن نستعين بالصبر والصلاة في عبادتنا وفي كل أحوالنا.

(واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي عليكم وأنني فضلتكم على العالمين).

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

قيل من يارسول الله؟

عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة.. (رواه مسلم 2551).

قال رسول الله ﷺ: «رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف، قيل من يارسول الله؟ قال: من أدرك أبويه

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل:

Lailaelshafiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما

تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي